[368] مواضع، فصارت ثلاث مراتب: (الاولى) مرتبة المتقدمين على الشيخ أبي جعفر الطوسي، فإن الرواية عنهم بعد انتشارها بسبب تكثرهم قد عادت إلى الانحصار، من حيث أن أكثر الطرق المتصلة بهم تجتمع في الرواية في الشيخ ثم تأخذ في التفرق عليهم (الثانية) مرتبة من تأخر عن الشيخ وتقدم على الشهيد الاول، فإن الحال في انتشارها واجتماعها كالاولى. (الثالثة) مرتبة من تأخر عن الشهيد الاول إلى زمان شيخنا المبرور المقدس الشهيد الثاني والدي زين الملة والدين قدس ا نفسه، فحالها كحال الاولتين - انتهى. ثم ذكر الطرق وذكر أن جملة منها تتصل عن غير المشائخ الثلاثة بمن تقدمها، فظهر أن ذلك ليس بكلي. ولا يخفى أن ذلك مخصوص بالاجازة دون غيرها من طرق النقل والرواية، فلا ينافي تواتر نقل الكتب المشهورة في جميع الطبقات، وهو ظاهر واضح، لان كل إنسان تعلم القرآن من شخص واحد رواه عنه، وتواتره أوضح من أن ينص عليه. وتشكيك بعض أهل الوسواس الآن الخارجين عن التسليم وقبول الاخبار بأن هذا يلزم منه عدم وجود التواتر في جميع الطبقات باطل فاسد لما قلناه، ويلزمهم عدم تواتر القرآن والنصوص والمعجزات، فما أجابوا به فهو جوابنا أو ما هو أوضح منه. (السابعة) قال الشيخ حسن أيضا: أما الطريق إلى الرواية عن رجال المرتبة الاولى فهي أنا نروي بالاجازة عن عدة من أجلاء أصحابنا منهم: شيخنا السيد الجليل نور الدين على ابن السيد الزاهد العابد السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، _____